بكين وموسكو تردان بحزم على أمريكا

الصين: تصريحات بومبيو «متغرطسة وحاقدة»

وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو

عواصم – «وكالات»: وجهت وسائل الإعلام الرسمية الصينية انتقادات حادة لوزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو اليوم الاثنين بعد إدلائه بتصريحات في أمريكا اللاتينية حذر فيها من أخطار السعي إلى الحصول على استثمارات صينية.

وكان بومبيو يقوم بجولة في أمريكا اللاتينية في نهاية الأسبوع الماضي حيث التقى مع رئيسي بنما والمكسيك، وقال بومبيو للصحافيين خلال الجولة «عندما تأتي الصين لا يكون ذلك دائما أمرا طيبا لمواطنيكم».

وطبقا لتعليقات نشرت على الموقع الالكتروني لوزارة الخارجية الأمريكية قال بومبيو الخميس الماضي في مكسيكو سيتي «عندما يأتون بصفقات تبدو جيدة جدا بشكل يصعب تصديقه يكون هذا هو الحال في حقيقة الأمر».

ووصفت صحيفة «تشاينا ديلي» في مقال اليوم تصريحات بومبيو بأنها «متغطرسة وحاقدة»، وقالت إن «انتقاداته لمبادرة الحزام والطريق الصينية الطموحة للبنية الأساسية بأنها تؤدي إلى وقوع الدول الأخرى في مصيدة ديون كاذبة».

ويطرح الرئيس الصيني شي جين بينغ هذه الخطة لتوسيع الطرق التجارية على امتداد طريق يربط آسيا وأوروبا وأفريقيا حيث يضخ ائتمانات في عمليات شق طرق وإقامة سكك حديدية وموانئ في مبادرة تبلغ تكلفتها تريليون دولار لبناء بنية أساسية.

وتحرص الصين على مشاركة دول أمريكا اللاتينية أيضا على الرغم من أن هذه المبادرة بدأت تواجه انتقادات متزايدة لأن بعض الدول مثل سريلانكا أصبحت مثقلة بديون تواجه صعوبة في سدادها.

وقال بومبيو إن «الولايات المتحدة ترحب بالمنافسة من الصين»، ولكنه انتقد عدم وجود شفافية في مشروعاتها المملوكة للدولة وما وصفه «بالنشاط الاقتصادي الضاري».

وقال في تصريحات أدلى بها في بنما إنه يجب على الدول أن «تنتبه جيدا» عندما يتعلق الأمر بالاستثمارات الصينية.

وأضاف «الحقيقة ببساطة هي أن الصين استثمرت في مناطق من العالم بأساليب جعلت الدول في حالة أسوأ ويجب ألا يكون هذا هو الحال أبدا».

وقالت صحيفة «غلوبال تايمز» المملوكة للدولة في مقال افتتاحي منفصل اليوم إن تصريحات بومبيو «مهينة»، وأضافت أن الولايات المتحدة تحاول «دق إسفين» في العلاقات الآخذة في النمو بين الصين ودول أمريكا اللاتينية.

كما وصفت الصين، أمس الإثنين، انسحاب الولايات المتحدة بشكل أحادي من معاهدة الأسلحة النووية التي وقعتها الولايات المتحدة مع روسيا في 1987، بأنه «خطأ».

وأكدت المتحدثة باسم الخارجية الصينية هوا تشونينغ، في مؤتمر صحفي «إنه سيء، بل وأسوأ بسبب وضع الصين ضمن أسباب الانسحاب».

وأوضحت تشونينغ، أن المعاهدة «تلعب دورا مهما في عملية نزع الأسلحة النووية» وأنه «لا يزال لها معنى كبيرا» في الوقت الحالي مشددة على أهمية التحرك من خلال الحوار.

وجاءت تصريحات الصين بعدما أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب السبت الماضي، أن حكومته ستنسحب بشكل أحادي من المعاهدة لاعتبار أن موسكو انتهكت بنودها.

وصرح ترامب «روسيا انتهكت الاتفاقية. ظلوا ينتهكون الاتفاق على مدار سنوات عديدة. لن نسمح بأن ينتهكوا هم الاتفاقية النووية ويصنعون أسلحة دون السماح لنا نحن بذلك».

وأضاف أن الولايات المتحدة «ستقوم بتطوير هذه الأسلحة»، إلا إذا جاءت روسيا والصين وعبرتا عن رغبتهما في عدم تطوير هذا النوع من الأسلحة.

ومن جانبه، قال الكرملين أمس الإثنين، إن روسيا ستضطر للرد بالمثل إذا بدأت الولايات المتحدة تطوير صواريخ جديدة بعد الانسحاب من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى التي تعود لحقبة الحرب الباردة.

وكان الرئيس الأمريكي قال يوم السبت، إن واشنطن ستنسحب من المعاهدة لأن روسيا تنتهكها وهو ما دفع موسكو إلى التحذير من الرد بإجراءات انتقامية.

وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين للصحفيين، اليوم إن «الخطوة الأمريكية ستجعل العالم أكثر خطورة، مضيفا أن «روسيا ستضطر للتحرك من أجل استعادة توازن القوة العسكرية إذا انسحبت واشنطن من المعاهدة وشرعت في تطوير صواريخ جديدة».

يشار إلى أن اتفاقية الأسلحة النووية بين موسكو وواشنطن واسمها «معاهدة القوات النووية المتوسطة» كان قد تم توقيعها في الثامن من ديسمبر (كانون أول) عام 1987 بين الزعيمين السوفييتي ميخائيل جورباتشوف والأمريكي رونالد ريجان، واتفقا بموجبها على تدمير الصواريخ النووية القصيرة والمتوسطة المدى.

ترامب: نبذل «قصارى الجهود» لوقف قافلة المهاجرين الهندوراسيين

مهاجرون هندوراسيون يحاولون الدخول إلى المكسيك من غواتيمالا

واشنطن – «وكالات»: أكد الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الأحد، أن إدارته تبذل «قصارى جهودها» لمنع آلاف المهاجرين الهندوراسيين المتجهين إلى بلاده سيرا على الأقدام في قافلة باتت في جنوب المكسيك، من تحقيق حلمهم بالوصول إلى الولايات المتحدة.

وقال ترامب في تغريدة على تويتر إن «قصارى الجهود تبذل لوقف هجوم المهاجرين غير الشرعيين على حدودنا الجنوبية».

واستأنف آلاف المهاجرين من هندوراس الأحد، مسيرتهم نحو الولايات المتحدة، من مدينة سيوداد هيدالغو في جنوب المكسيك، التي وصلوها بعد عبور الحدود بين المكسيك وغواتيمالا.

وأضاف الرئيس الأمريكي «على الناس أن يتقدموا بطلب للحصول على اللجوء في المكسيك أولا، وإذا لم يفعلوا ذلك فإن الولايات المتحدة سترفضهم. إن المحاكم تطلب من الولايات المتحدة القيام بأشياء لا يمكن القيام بها!».

وقال ترامب في تغريدة ثانية إن «القوافل، وصمة عار على الحزب الديموقراطي. غيروا قوانين الهجرة الآن!».

وحذر ترامب يوم الخميس الماضي بقطع المساعدات عن المنطقة وبنشر الجيش، وبغلق الحدود مع المكسيك، إذا لم تمنع السلطات المكسيكية المهاجرين من بلوغ الحدود.

ونجحت السلطات المكسيكية الخميس الماضي في منع «قافلة» المهاجرين من التقدم عبر جسر حدودي بين المكسيك وغواتيمالا، لكن عددا كبيرا منهم تسللوا سباحة عبر نهر صغير يفصل بين البلدين.

وأفاد مسؤول في الشرطة الفدرالية، وكالة فرانس برس، أن «بلاده تقدر عدد المشاركين في القافلة في الأراضي المكسيكية بنحو ثلاثة 3 آلاف شخص».

وفي الأسبوع الماضي، غادرت القافلة سان بيدرو سولا، في شمال هندوراس، تجاوباً مع دعوة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وقالت الحكومة المكسيكية إن «القافلة كانت تضم 4 آلاف شخص عندما كانت على الحدود بين غواتيمالا والمكسيك».

لكن صباح الأحد، كان لا يزال نحو 1000 مهاجر، بينهم نساء وأطفال، على الجسر الذي يربط ضفتي نهر سانتياغو، على أمل أن تسمح لهم المكسيك بدخول أراضيها بشكل قانوني عبر غواتيمالا.

وتصر المكسيك على أن يقدم العالقون على الجسر «طلبات لجوء للسماح لهم بالعبور».

وسمحت السلطات المكسيكية السبت، لعشرات النساء والأطفال المهاجرين من هندوراس، بدخول أراضيها، قبل نقلهم إلى مراكز إيواء في مدينة تاباشولا، على بعد 40 كلم من سيوداد هيدالغو.

«الدفاع» البريطانية: مشاكل الصحة النفسية قد ارتفعت بين الجنود والمحاربين القدماء

الجنود البريطانيون يعانون من حالة نفسية بعد عودتهم من الحروب

لندن – «وكالات»: أعلنت وزارة الدفاع البريطانية، أن أكثر من 40 من الجنود والنساء السابقين أو الحاليين قد ضحوا بحياتهم خلال العام الجاري.

وقالت الوزارة أمس الإثنين، حسب صحيفة ميرور البريطانية، إن «الباحثين سيدرسون معدلات الانتحار بين قدامى المحاربين في العراق وأفغانستان بعد الكشف عن الإحصائيات».

وحذر الخبراء من أن مشاكل الصحة النفسية قد ارتفعت بين الجنود والمحاربين القدماء في العقد الماضي، بعد خروج القوات البريطانية من القتال على جبهتين، وسيتم فحص الحالات التي قتل فيها جنود سابقون أنفسهم، من خلال دراسة حول أسباب الوفاة بين أولئك الذين استقالوا من الخدمات المسلحة.

وقال وزير الدفاع توبياس إلوود، الذي كان قائدا في السترات الخضراء الملكية: إن «قواتنا المسلحة تقوم بعمل رائع، ونحن مدينون بالامتنان لكل رجل وامرأة وضعوا حياتهم على المحك للحفاظ على أمن البلاد».

وأضاف أن «معظم الجنود تأقلموا بنجاح مع الحياة المدنية فور إنهائهم لخدماتهم، ولكن البعض الآخر فلا يزال يعاني من مشكلة الرضا عن الذات»، وتابع أن «مشاكل الصحة العقلية يمكن أن تؤثر علينا جميعا، ويظل رفاهية شعبنا على رأس الأولويات».

وكشفت لجنة الدفاع العامة في يوليو الماضي، أن عدد القوات العاملة والمحاربين القدامى الباحثين عن الرعاية العقلية قد تضاعف تقريبا خلال العقد الماضي وخاصة بين أولئك الذين رأوا القتال في أفغانستان أو العراق.

وأظهرت أرقام للوزارة أن 3.1 في المئة من العاملين في الخدمة يتم تشخيصهم بحالة صحية نفسية، أي ضعف النسبة التي شوهدت في 2009/2008، ويعتقد أن نحو 42 من الجنود والنساء السابقين أو الحاليين ضحوا بأرواحهم منذ يناير الماضي.

إيران تكذّب «شائعة» استقالة ظريف

ليبرمان: النظام في طهران سيسقط مثلما انهارت الأنظمة الشيوعية السابقة

وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان

عواصم – «وكالات»: وصفت وزارة الخارجية الإيرانية شائعة استقالة وزير الخارجية محمد جواد ظريف من منصبه بأنها كاذبة ولا تستحق حتى الرد عليها.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية (إرنا) أمس الإثنين، عن العلاقات العامة بوزارة الخارجية انتقادها لمفبركة الأخبار وإثارة الشائعات السخيفة من قبل بعض المرضى المتوهمين الذين ينشرون مآربهم الطائشة، وشددت على أن هذه الأخبار المفبركة لا تستحق حتى الرد عليها أو تكذيبها.

وكانت تقارير ذكرت الأحد، أن ظريف قدم استقالته من منصبه احتجاجا ورفضاً للتوترات التي أشعلها الحرس الثوري في المنطقة، إضافة إلى تنفيذه هجمات في أوروبا.

وشهدت الفترة الماضية في إيران إقالة واستقالة عدد من المسؤولين لأسباب أبرزها ضعف الأداء في ظل الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

من ناحية أخرى قال وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، الأحد، إن الحزمة الثانية من العقوبات الأمريكية التي من المقرر تطبيقها في 4 نوفمبر المقبل لن تمنع إيران من الحصول على قنبلة نووية، لكنها ستضغط على النظام وتقلل بشكل كبير من قدرته على تمويل الإرهاب الإقليمي، مشيرا إلى أن نظام نظام آيات الله سيسقط.

وفي كلمة في معهد القدس للدراسات الاستراتيجية، أوضح ليبرمان أن «الحزمة الأولى من العقوبات الأمريكية كان لها تأثير كبير على إيران»، ما تسبب في «التضخم وخفض الاستثمارات الأجنبية»، بحسب صحيفة «جيروزاليم بوست».

وأضاف «سيكون للحزمة الثانية من العقوبات تأثير أكبر على إيران ...حقيقة أن إيران لن تكون قادرة على تمويل الإرهاب أمر حاسم وسيؤثر سلبا على حزب الله، وحماس، والوكلاء في اليمن، والوكلاء في العراق».

ومع ذلك، أعرب ليبرمان عن اعتقاده أن إيران اتخذت قرارا سياسيا بالحصول في نهاية المطاف على سلاح نووي، وأن العقوبات وحدها لا يمكنها إجبارها على تغيير رأيها، رغم أنه كان يأمل أن تضغط على النظام داخليا.

ويرى وزير الدفاع، أيضاً أن النظام الحالي لآيات الله، سيسقط مثل العديد من الأنظمة الشيوعية السابقة المرتبطة بالاتحاد السوفييتي، لكن هذا قد يستغرق بعض الوقت.

وفي ضوء ذلك، قال: «نحن في حاجة إلى ردع إيران عن محاولة الحصول على قنبلة نووية، وأن نكون مستعدين لجميع السيناريوهات».

وكرر ليبرمان موقفه بأن على إسرائيل «توجيه ضربة قوية» لحماس، لتحقيق الهدوء في غزة وأصر على إخلاء قرية خان الأحمر البدوية، مع ترك مجال للتفاوض حول الإخلاء.

يشار إلى أن القادة الإسرائيليين هددوا مرارا بتوجيه ضربات لحماس، على خلفية مسيرات العودة التي انطلقت في 30 مارس الماضي، والتي تخللها إطلاق طائرات ورقية وبالونات حارقة من قطاع غزة على إسرائيل، واشتباكات بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية أودت بحياة أكثر من 200 فلسطيني، وإصابة أكثر من عشرين ألف آخرين.

اليابان تحتج على زيارة نواب من كوريا الجنوبية لجزر متنازع عليها

طوكيو – «وكالات»: تقدمت اليابان باحتجاج لدى كوريا الجنوبية أمس الإثنين، عقب أن زارت مجموعة من نواب كوريا الجنوبية جزر متنازع عليها على الرغم من معارضة طوكيو.

وقالت وزارة الخارجية اليابانية في بيان إن «زيارة مجموعة من 13 نائبا كوريا جنوبيا لجزر دوكدو التي تديرها سيؤول أمر يدعو للأسف وغير مقبول تماما».

يشار إلى أن الجزر التي تقع بين اليابان وكوريا الجنوبية طالما كانت مصدر خلاف دبلوماسي بين الدولتين، حيث تزعم طوكيو أحقيتها في ملكيتها، وتعرف لديها باسم تاكيشيما.

ونقلت وكالة كيودو اليابانية للأنباء عن مدير لجنة التعليم بالجمعية الوطنية الكورية الجنوبية، لي شان يول القول إن «هدف زيارة النواب هو إلغاء الأقوال اليابانية في كتب التاريخ التي تفيد بأن الجزر جزء من اليابان، ونشر الفهم الصحيح للتاريخ».

يذكر أن نائب كوري جنوبي زار إحدى الجزر في مايو الماضي، مما دفع طوكيو لتقديم احتجاج لدى سيؤول.

الاتحاد الأوروبي يدعو إلى «الحفاظ» على المعاهدة النووية

«وكالات»: دعا الاتحاد الأوروبي، أمس الإثنين، الولايات المتحدة وروسيا إلى مواصلة الحوار بهدف الحفاظ على معاهدة الأسلحة النووية المتوسطة المدى التي تريد واشنطن الانسحاب منها متهمة موسكو بانتهاكها.

وقالت المتحدثة باسم وزيرة خارجية الاتحاد فيديريكا موغيريني «على الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية أن تواصلا حوارا بناء للحفاظ على هذه المعاهدة والتأكد من تطبيقها في شكل تام ويمكن التحقق منه»، وأضافت أن «تنفيذ هذه المعاهدة حيوي للاتحاد الأوروبي وللأمن العالمي ويشكل أحد أحجار الزاوية في الهندسة الأمنية الأوروبية».

ووقعت المعاهدة العام 1987، وذكرت المتحدثة بأنها أتاحت سحب وتدمير نحو 3 آلاف صاروخ برؤوس نووية وتشكل مساهمة مهمة في موجبات نزع السلاح.

واتهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الروس بانتهاك المعاهدة منذ أعوام عدة لتبرير نيته الانسحاب منها، ورداً على سؤال، ذكرت المتحدثة باسم حلف شمال الأطلسي وأنا لوتفيسكو بأن الحلفاء عبروا مراراً عن قلقهم حيال عدم احترام روسيا لالتزاماتها الدولية وبينها معاهدة الأسلحة النووية المتوسطة المدى التي وقعت العام 1987 بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وأضافت أن «هذه القضية بحثت خلال قمة الأطلسي في يوليو الماضي، ثم خلال اجتماع وزراء دفاع الدول الـ 29 الأعضاء في الحلف في أكتوبر الجاري، والحلفاء يواصلون مشاوراتهم، وشددت على أن سلوك موسكو منذ عدد من الأعوام أثار شكوكا كثيرة في مدى احترام روسيا لالتزاماتها.

وأوضحت أن «الحلفاء حددوا منظومة صواريخ روسية هي (9 إم 729) تثير قلقاً بالغاً، بعد أعوام من النفي أقرت روسيا أخيراً بوجود منظومة الصواريخ هذه ولكن من دون أن تظهر شفافية وتقدم التوضيحات الضرورية.